أثر استراتيجية قائمة على نظرية الإبداع الجاد في تنمية التفكير المتزامن لدى طلاب معهد الفنون الجميلة

م.م سجى طه باقي
Sajataha105@uomustansiriyah.edu.iq
أ.د فاطمة محمد عبدالله
dr.fatma.m.alanbaki@uomstansiriyah.edu.iq
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الملخص

في ظل التطور التكنولوجي السريع، واجه التعليم المهاري تحديات تتطلب تحديث الأساليب التعليمية، خاصة في مجالات التصميم الطباعي والتيبوغرافيا. وقد تبين من خلال استبانات استطلاعية أجرتها الباحثة أن هناك صعوبات في تدريس التيبوغرافيا وعدم كفاية الاستراتيجيات التقليدية في تحقيق المستوى المطلوب من التفكير المتزامن. لذلك، جاء البحث لاقتراح استراتيجية تدريسية قائمة على نظرية الإبداع الجاد، تهدف إلى تعزيز الإبداع الممنهج والتطبيق العملي، مع التركيز على تنمية التفكير المتزامن لدى الطلاب. اعتمد البحث على المنهج الوصفي لبناء الاستراتيجية، والمنهج التجريبي لتطبيق الدراسة على طلاب معهد الفنون الجميلة. تم استخدام مقياس التفكير المتزامن وتكون من ٢٠ فقرة تتوزع بين أسئلة إيجابية وسلبية، وتم حساب صدق الأداة وثباتها باستخدام أساليب إحصائية متنوعة. أظهرت نتائج البحث أن الاستراتيجية التعليمية المبنية على نظرية الإبداع الجاد كانت فعّالة في تحسين التفكير المتزامن لدى طلاب المجموعة التجريبية. تم تعزيز ذلك من خلال تبني أساليب تعليمية مبتكرة تركز على التطبيق العملي والنظرية في نفس الوقت، مما ساعد الطلاب على التعامل مع التصميم الطباعي التيبوغرافي بطريقة أكثر كفاءة وإبداعًا. بناءً على هذه النتائج، توصي الباحثة بتبني استراتيجيات تعليمية حديثة ترتكز على الإبداع الجاد، بالإضافة إلى دمج الأنشطة التفاعلية وتوفير تغذية راجعة مستمرة لدعم التعلم الفعّال، كما تؤكد على أهمية تدريب المعلمين على هذه الاستراتيجيات لضمان تطوير التفكير المتزامن.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية، الابداع الجاد، التفكير المتزامن، التيبوغرافيا

The Effect of a Strategy Based on the Theory of Serious Creativity on Developing Synchronous Thinking Among Students of the Institute of Fine Arts

Saja Taha Baqi

Ministry of Education / Al-Karkh Third Education Directorate

Fatma mohammed abdullah

Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education / Department of Art Education

Abstract

In light of rapid technological advancement, vocational education has faced challenges that require updating teaching methods, particularly in areas like graphic design and typography. Through exploratory surveys conducted by the researcher, it was found that there are difficulties in teaching typography and that traditional strategies are insufficient in achieving the desired level of synchronous thinking. Consequently, this research proposes a teaching strategy based on the theory of serious creativity, aimed at fostering systematic creativity and practical application, with a focus on developing synchronous thinking among students. The research utilized a descriptive approach to build the strategy, and an experimental approach to apply the study to students at the Institute of Fine Arts. A synchronous thinking scale was used, consisting of 20 items, divided into positive and negative questions, with the validity and reliability of the tool being assessed using various statistical methods. The research results indicated that the teaching strategy based on the theory of serious creativity was effective in improving synchronous thinking among the experimental group students. This was enhanced by adopting innovative teaching methods that simultaneously focus on both theory and practical application, helping students to engage with graphic design and typography more efficiently and creatively. Based on these results, the researcher recommends adopting modern teaching strategies based on serious creativity, integrating interactive activities, and providing continuous feedback to support effective learning. Additionally, the researcher emphasizes the

importance of training teachers in these strategies to ensure the development of synchronous thinking.

Keywords: Strategy, Serious Creativity, Synchronous Thinking, Typography

الفصل الأول التعريف بالبحث

مشكلة البحث تتعلق بالتحديات التي يواجها التعليم المهاري في ظل التطور التكنولوجي السريع، خصوصًا في مجال التصميم الطباعي التيبوغرافي . على الرغم من أهمية هذه المهارات للطلاب الذين يطمحون للعمل في مجالات التصميم، فإن هناك فجوة في استخدام استراتيجيات تدريس فعّالة لتطوير هذه المهارات، خصوصًا التفكير المتزامن لديهم . الاستبانات التي أجرتها الباحثة أظهرت صعوبات في تدريس التيبوغرافيا، وكذلك في استخدام استراتيجيات تعليمية كافية لتطوير التفكير المتزامن للطلاب . بناءً على ذلك، تبلورت مشكلة البحث في دراسة تأثير استخدام نظرية الإبداع الجاد كاستراتيجية تدريسية لتنمية التفكير المتزامن لدى طلاب معهد الفنون الجميلة، وذلك بهدف تحسين جودة التعليم المهاري وتمكين الطلاب من مواجهة تحديات المستقبل في مجال التصميم.

أهمية البحث

١. يعد بناء استراتيجية تدريسية تعتمد على نظرية الإبداع الجاد في مجال التصميم الطباعي والتيبوغرافيا من الاستراتيجيات الجديدة التي لم تحظَ بدراسات كافية في البيئة العربية بشكل عام، والعراق بشكل خاص، مما يساهم في إثراء المكتبات العلمية بمعلومات جديدة، خاصة فيما يتعلق بتطوير التفكير المتزامن.

١. يدعم البحث تعزيز التفكير المتزامن والإبداعي لدى الطلاب من خلال تطبيق استراتيجيات تعليمية تفاعلية، وهو أمر ضروري في مجالات الفنون الجميلة والتصميم.

٢. من خلال التركيز على تطوير التفكير المتزامن، قد يساهم البحث في تحسين الأداء المهاري للطلاب في مواد عملية مثل التصميم الطباعي.

٣. يمكن أن يُسهم البحث في إعادة صياغة منهج التصميم الطباعي ليكون أكثر ارتباطًا بتطوير التفكير المتزامن، مما يعزز مخرجات التعليم المهاري.

هدفا البحث : يهدف البحث الحالي الى :

١. بناء استراتيجية على وفق نظريات الابداع الجاد .

٢. قياس اثر الاستراتيجية التي تم بناؤها على وفق نظرية الأبداع الجاد

ولغرض التحقق من هدفا البحث قد صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الاتية :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط رتب طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير المتزامن القبلي والبعدي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط رتب طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير المتزامن القبلي والبعدي.

لتحقيق هدفي البحث اعتمدت الباحثة على المنهجين (الوصفي والتجريبي) في إجراءات بحثها

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية :

١- الحدود المكانية : قسم التصميم/ معهد الفنون الجميلة للبنين / تربية بغداد الكرخ الثالثة / العراق.

٢- الحدود الزمانية :العام الدراسي ٢٠٢٤م – ٢٠٢٥م.

٣- الحدود البشرية :طلاب قسم التصميم / الصف الرابع.

٤- الحدود الموضوعية : تقنية التيبوغرافيا.

تحديد المصطلحات

١- **الاستراتيجية :** عرف زيتون (٢٠٠١) الاستراتيجية بأنها "خطة منظمة تشمل إجراءات يقوم بها المعلم وطلبته لتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية المحددة للموقف التعليمي. تعتمد هذه الاستراتيجية على طرق تدريس متنوعة، قد تركز في فلسفتها إما على دور المعلم أكثر من المتعلم، أو على دور المتعلم أكثر من المعلم، أو على تنظيم الأدوار بين المعلم والمتعلم بشكل متوازن، وذلك وفقًا للبيئة الصفية الفيزيائية، مما يساهم في تحقيق أهداف الاستراتيجية المتعددة"(زيتون، ٢٠٠١،ص٦٤)

وتُعرف الباحثة استراتيجية التدريس تعريفاً اجرائياً بأنها : (استراتيجية تعليمية تهدف إلى تحفيز التفكير المتزامن ، يتم تطبيقها في بيئة تعليمية تفاعلية عبر خطوات محددة تشمل: تحليل الأهداف التعليمية، تصميم محتوى تعليمي مترابط يدعم الإبداع، اختيار أنشطة تفاعلية متنوعة تعتمد على التطبيق العملي والتعلم النشط، توظيف أساليب تعليمية تفاعلية مثل العصف الذهني والتعلم بالمشروعات، إعداد أداة لقياس التفكير المتزامن ، وتنفيذ الأنشطة التعليمية مع تقديم تغذية راجعة مستمرة لتطوير أداء الطلاب وتحقيق الأهداف المرجوة).

٢-**الابداع الجاد :** عرف (De Bono,2003)الابداع الجاد بأنه : " البحث عن بدائل ، وطرق، واقتراحات ، وآراء كثيرة قبل اتخاذ قرار ، وانه نوع من التفكير الذي يتطلب حلاً للمشكلات بطرق غير تقليدية ، بأستخدام أدوات واستراتيجيات محددة لتنمية الابداع الجاد "(De Bono,2003,p:76)

وتعرف الباحثة الابداع الجاد اجرائياً بأنه: (عملية عقلية تعتمد على خطوات مستمدة من نظرية الإبداع الجاد، يتم تطبيقها خلال عملية التدريس بهدف تنمية التفكير المتزامن والمهارات الأدائية لدى الطلاب في مجال التصميم الطباعي بتقنية التيبوغرافيا)

٣- **التفكير المتزامن** : عرفت (Abdeen, 2014) التفكير المتزامن هو " نمط جديد من أنماط التفكير، يهدف في الأساس إلى إعادة إدراك الفرد لذاته وقدراته وإمكاناته، وذلك من خلال الاستثمار الأمثل لتوظيف قدرات وطاقات الفرد، وهو يبحث في إمكانية مزاولة أكثر من نشاط عقلي بنفس الوقت، والقيام بأكثر من عملية عقلية واعية بنفس الوقت" (Abdeen, 2014, p:53)

تُعرف الباحثة التفكير المتزامن اجرائياً بأنه : (الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إجاباته على فقرات مقياس التفكير المتزامن الذي قامت الباحثة ببنائه، ويُستخدم هذا المقياس لتحديد مدى قدرة الطالب على تنفيذ وتحليل عمليات عقلية متعددة بشكل متزامن في مجال تصميم التيبوغرافيا).

٤-**التيبوغرافيا:** عرف (Kinross, 2010) التيبوغرافيا بأنها :(عملية تنظيم النصوص وترتيبها بشكل يجعلها واضحة وجذابة للقراءة، مع التركيز على الجوانب التاريخية والتقنية للخطوط وأشكال الحروف .(Kinross, 2010, p. 25)

وتُعرف الباحثة التيبوغرافيا تعريفاً اجرائياً بأنها : عملية استخدام تقنيات التصميم المتقدمة لترتيب النصوص والعناصر الطباعية بهدف تطوير المهارات الأدائية في التصميم الجرافيكي لدى طلاب الصف الرابع بمعهد الفنون الجميلة، تشمل العملية تطبيق استراتيجيات تعليمية قائمة على الإبداع الجاد ، مما يعزز التفكير المتزامن والإبداعي ويحسين الأداء العملي في تنفيذ مشاريع التصميم التيبوغرافي.

الفصل الثاني (جوانب نظرية ودراسات سابقة)

تنطلق فلسفة هذه الاستراتيجية التدريسية من نظرية الابداع الجاد التي تؤكد على أهمية دمج الإبداع في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك التعليم والعمل وحل المشكلات. تقترح نظرية الإبداع الجاد، التي وضعها إدوارد دي بونو، أن الإبداع ليس مجرد حدث عشوائي أو متقطع، ولكنه مهارة يمكن تنميتها وتطبيقها بشكل منهجي لتوليد حلول مبتكرة للتحديات المعقدة "تدعو نظرية الإبداع الجاد، التي ابتكرها إدوارد دي بونو، إلى اتباع نهج منظم لرعاية الإبداع كطريقة منهجية لمعالجة المشكلات المعقدة "(الموفق ،محمد ، ٢٠١٠ ص٧٥). ويمكن وصف نظرية الإبداع الجاد بأنها نهج منظم لتعزيز الابتكار وحل المشكلات من خلال تنمية مهارات التفكير الإبداعي بشكل منهجي، فأنها تنطوي على تقنيات مثل التفكير الجانبي، والاستفزاز، والتفكير

الموازي لتوليد أفكار وحلول جديدة للتحديات المعقدة. بالإضافة إلى ذلك، تؤكد النظرية على أهمية الأطر والمنهجيات المنظمة لتوجيه العملية الإبداعية بشكل فعال.

وتقدم نظرية الإبداع الجاد مساهمات قيمة في التعليم من خلال تعزيز مهارات حل المشكلات، وتشجيع التفكير النقدي، وتعزيز الإبداع، وتشجيع التعاون، وإعداد الطلاب لمواجهة تحديات العالم الحقيقي ، فهو يوفر إطارًا منظمًا لدمج الإبداع في البيئات التعليمية، وتمكين الطلاب ليصبحوا مفكرين مستقلين ومتعلمين مدى الحياة ، لذا حظيت نظرية الإبداع الجاد باهتمام كبير في العالم العربي، حيث تناولت العديد من الدراسات مبادئها. ومع ذلك، فإن تأثيرها المحدد على تنمية التفكير المتزامن في مجال التصميم لم يتم اختباره تجريبيًا بعد، لذا وجدت الباحثة في ذلك فرصة من اجل بناء استراتيجية تدريسية على وفق مبادئ وخصائص نظرية الابداع الجاد .

خطوات بناء استراتيجيات التدريس

١.**تحليل احتياجات الطلاب** : تحليل احتياجات الطلاب هو الخطوة الأولى والأساسية في بناء استراتيجيات التدريس. يتضمن ذلك جمع المعلومات حول قدرات الطلاب، خلفياتهم التعليمية، أساليب تعلمهم المفضلة، ومستوياتهم الأكاديمية. يمكن استخدام أدوات مثل الاستبيانات، المقابلات، والملاحظات الصفية لجمع هذه المعلومات. يساعد هذا التحليل المعلمين في فهم الفروق الفردية بين الطلاب وتحديد الأنشطة التعليمية التي تلبي احتياجاتهم. معلم يلاحظ أن بعض الطلاب يتعلمون بشكل أفضل من خلال الأنشطة العملية، بينما يفضل آخرون القراءة والنقاش. يستخدم هذه المعلومات لتصميم أنشطة متنوعة تلبي هذه الأساليب (الزهراني، ٢٠١٦ ، ص. ٤٥-٧٠) .

٢. **تحديد الأهداف التعليمية:** تحديد الأهداف التعليمية هو الخطوة الثانية في بناء استراتيجيات التدريس. يجب أن تكون الأهداف التعليمية واضحة، محددة، قابلة للقياس، وملائمة لاحتياجات الطلاب. الأهداف التعليمية تساعد في توجيه العملية التعليمية وضمان التركيز على النتائج المرغوبة. الأهداف قد تكون معرفية (مثل معرفة الحقائق والمفاهيم)، مهارية (مثل تطبيق المهارات العملية)، أو وجدانية (مثل تطوير المواقف والقيم).معلم يحدد هدفاً معرفياً للطلاب لمعرفة أنواع الفطريات، وهدفاً مهارياً لتطبيق طريقة زراعة الفطر، وهدفاً وجدانياً لتقدير أهمية الفطريات في النظام البيئي (السيد، ٢٠١٥ ، ص. ٨٩-١١٠).

٣. **اختيار الاستراتيجية المناسبة** : اختيار الاستراتيجية المناسبة هو خطوة حاسمة تتطلب مراعاة عدة عوامل منها طبيعة المادة الدراسية، مستوى الطلاب، والموارد المتاحة. يجب على المعلمين اختيار الاستراتيجيات التي تدعم تحقيق الأهداف التعليمية وتلبي احتياجات الطلاب. من بين الاستراتيجيات الشائعة: التعلم التعاوني، التعلم القائم على المشروع، التعلم الذاتي، والتعلم القائم على التقنية. معلم يختار استراتيجية التعلم التعاوني لدرس في العلوم حيث يتم

تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة للعمل على مشروع بحثي حول دورة حياة النباتات (العتيبي، ص. ١١٢-١٣٥).

٤. **تصميم النشاطات التعليمية** : يشمل تخطيط الأنشطة التي تساهم في تحقيق الأهداف التعليمية. يجب أن تكون الأنشطة متنوعة وتفاعلية لتشجيع المشاركة النشطة من قبل الطلاب. يتضمن التصميم اختيار الأدوات والمواد التعليمية المناسبة مثل الفيديوهات التعليمية، الألعاب التفاعلية، المشاريع البحثية، والتجارب العملية. يجب أن تكون الأنشطة ملائمة لمستوى الطلاب وتساعد في تعزيز فهمهم للموضوع. **مثل** تصميم نشاط يتضمن تجربة علمية حول عملية التمثيل الضوئي حيث يقوم الطلاب بزراعة نباتات ومراقبة تأثير الضوء عليها (الجندي، ٢٠١٧ ، ص. ٥٦-٧٨)

٥. **تنفيذ الاستراتيجية في الفصل** : يتطلب تطبيق الأنشطة المخطط لها بطريقة تفاعلية ومشجعة. يجب على المعلم أن يكون مرناً ومستعداً لتعديل خطته بناءً على تفاعل الطلاب واستجابتهم. ينبغي استخدام تقنيات متنوعة لجذب انتباه الطلاب وتحفيزهم، مثل العروض التقديمية، المناقشات الجماعية، والألعاب التعليمية. يجب على المعلم أيضاً توفير التغذية الراجعة المستمرة للطلاب لمساعدتهم على تحسين أدائهم ، مثال ذلك خلال درس في الرياضيات، يستخدم المعلم ألعاباً تفاعلية على الحاسوب لتعزيز فهم الطلاب لمفاهيم الجمع والطرح (المصري، ٢٠١٩ ، ص. ٩٠-١١٥) .

٦. **تقييم فعالية الاستراتيجية** : يتضمن استخدام أدوات تقييم متنوعة مثل الاختبارات، الاستبيانات، والملاحظات الصفية. يساعد التقييم في تحديد مدى تحقيق الأهداف التعليمية وفهم نقاط القوة والضعف في الاستراتيجية. يمكن استخدام التقييم التكويني (الذي يتم أثناء العملية التعليمية) والتقييم الختامي (الذي يتم في نهاية الوحدة الدراسية) لضمان تحقيق النتائج المرجوة ، على سبيل المثال معلم يستخدم اختبارات قصيرة بعد كل درس لتقييم فهم الطلاب، ويقوم بجمع ملاحظات من الطلاب حول الأنشطة الصفية لتحديد فعاليتها (الشافعي، ٢٠١٤ ، ص. ٧٨-١٠٠) .

٧. **إجراء التعديلات اللازمة** : بناءً على نتائج التقييم يعد خطوة أخيرة في عملية بناء الاستراتيجية. قد تشمل التعديلات تعديل الأنشطة التعليمية، إعادة تنظيم الأهداف، أو اختيار استراتيجيات بديلة تتناسب بشكل أفضل مع احتياجات الطلاب. يجب على المعلم أن يكون مستعداً لإجراء تغييرات مستمرة وتحسين استراتيجيته لضمان تحقيق الأهداف التعليمية بفاعلية ، أي إذا أظهرت نتائج التقييم أن الطلاب يعانون من فهم موضوع معين، يمكن للمعلم إعادة تدريس هذا الموضوع باستخدام طريقة تعليمية مختلفة أو أنشطة تفاعلية جديدة (الدوسري، ٢٠٢٠ ، ص. ١٢٠-١٤٥) .

الفصل الثالث

المنهج الوصفي _ مراحل بناء الاستراتيجية التدريسية وفق نظرية الابداع الجاد

أولاً : مرحلة التحليل

- **تحديد وتنظيم المادة المحتوى التعليمي:** في اطار بناء الاستراتيجية التعليمية ، تم تحديد وتنظيم المادة العلمية قبل الشروع في تطبيق التجربة، بناءً على المفردات المقررة لمادة التصميم الطباعي في معهد الفنون الجميلة، والتي تُدرس لطلاب الصف الرابع في قسم التصميم. كما تم إثراء المحتوى بموضوعات (التيبوغرافيا) ، وتم تنظيمها بطريقة تدعم تحقيق الأهداف السلوكية ، وعُرضت المادة على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في المجال .
- **تحديد الفئة المستهدفة :** تم تحديد طلاب الصف الرابع من قسم التصميم في معهد الفنون الجميلة – بغداد، مديرية الكرخ الثالثة، للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) كفئة مستهدفة للدراسة.
- **تحليل خصائص المتعلمين:** تتوقف فعالية التدريس على فهم المعلم للخلفيات المعرفية للمتعلمين وميولهم ودوافعهم، حيث تلعب هذه العوامل دورا حاسما في تشكيل الخطط التعليمية وتوجيه نهج المعلم في تنظيم الإطار المعرفي للمتعلمين (العطية ، ٢٠٠٨، ص٩٤).
- **تحليل البيئة التعليمية :** تعتبر بيئة الصف الدراسي عاملاً اجتماعيًا حاسمًا يؤثر بشكل عميق على المنهج الدراسي. فالإنسان، ككائنات حية، يتشكل بمحيطه، ويمارس تأثيرا متبادلا على بيئته (الخطيب، خليل، ٢٠١٢، ص ١٢٥). إدراكًا للدور المحوري للبيئة التعليمية (الصفية) في التدريس والتعلم، فلا بد من التكيف معها وتحليلها وتعزيزها لخلق جو ملائم للتعلم والتفاعل الإيجابي

ثانياً : مرحلة التخطيط : خلال هذه المرحلة، يقوم اصحاب الاختصاص بسلسلة من الإجراءات المحددة، تتضمن في ذلك:

أ. **تحديد الأهداف السلوكية :** تعتبر صياغة الأهداف السلوكية مهمة أساسية وتأسيسية للمعلمين، حيث أن تحقيقها في السياق التعليمي يؤدي في النهاية إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة، مباشرة وشاملة (الفاروقي، حسن ، ٢٠١٧، ص٧٣). اذ قامت الباحثة في صياغة الاهداف السلوكية بعد اطلاعها على الاهداف العامة من تدريس مادة التصميم الطباعي لطلاب قسم التصميم ووفق مفردات المادة المقررة من وزارة التربية ، وفي ضوء الاهداف العامة لتدريس مادة التصميم وطبيعة الدراسة الحالية ، فضلا عن حاجات الطلاب وقدراتهم ، ومحتوى المادة الدراسية التي اعدتها الباحثة وفق مفردات المادة واثرائها بما يلائم طبيعة الدراسة ، فقد صاغت الباحثة اهدافاً سلوكية قابلة للملاحظة والقياس بلغ عددها (٧٨) هدفاً سلوكياً ، بحسب مستويات بلوم وهي : (معرفة ، فهم ، تطبيق ، تحليل ، تركيب ، تقويم) ، وبلغ عددها (٣٨) وللتثبت من صلاحية هذه الاهداف تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال

الاختصاص في التصميم الطباعي وطرائق التدريس والقياس والتقويم ، وقد اتفقوا جميعاً على صلاحيتها مع اجراء بعض التعديلات الطفيفة في الصياغة على بعضها ، وقد تم تعديلها من قبل الباحثة في ضوء آرائهم.

ثالثاً: مرحلة التنفيذ تشمل هذه المرحلة مجموعة من الإجراءات التي تم اتباعها لتنفيذ الدراسة. تم عرض الخطوات على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال طرائق التدريس والتربية الفنية للتأكد من صلاحيتها ، لتحديد خطوات مراحل الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية الابداع الجاد (التفكير الجانبي) اثناء الدرس كالاتي :

المرحلة الأولى : مرحلة التصور وتحديد مشكلة التصميم التيبوغرافي :

أ- تحديد المشكلة أو نطاق المشروع بدقة ، سواء كان نمط تصميم طباعي جديد أو تحسين أسلوب تصميم طباعي موجود.

ب- فهم الدافع وراء التصميم الطباعي، فمن خلال استخدام تقنيات رسم خرائط المفاهيم، يمكن استكشاف عدد كبير من حلول التصميم الطباعي، مما يمهد الطريق لأساليب التصميم الطباعي المبتكرة.

المرحلة الثانية : مرحلة جمع وتحليل المعلومات للتصميم الطباعي :

أ-التعمق في تاريخ المشروع وخلفيته ، مما يمهد الطريق لاتخاذ قرارات مستنيرة.

ب- إجراء أبحاث للسوق و جمع معلومات موسعة لاستخلاص رؤى من أنماط التصميمات الطباعية المنافسة.

ج- إجراء أبحاث للسوق و جمع معلومات موسعة لاستخلاص رؤى من أنماط التصميمات الطباعية المشابهة كوسيلة للإدخال العشوائي.

د-اجراء استفتاء بين الطلاب وملاحظاتهم حول التصميمات الطباعية المطروحة

هـ- إنشاء لوحة إلهام مليئة بالمراجع المتنوعة الخاصة بالتصميم الطباعي وكذلك صور مختلفة لتصاميم تيبوغرافية ، مما يثير الإبداع ويوجه استكشاف التصميم.

المرحلة الثالثة : مرحلة وضع متطلبات ومواصفات التصميم الطباعي:

أ-تحديد مواصفات ومتطلبات التصميم الطباعي بناء على الأبحاث التي سبقتها .

ب-تحدي مواصفات التصميم الطباعي التي تم تحديدها .

ج- إجراء تحليل مقارن شامل مع أنماط التصاميم الطباعية الموجودة، مما يضمن أن التصميم يبرز في السوق بين التصاميم .

المرحلة الرابعة : مرحلة وضع أفكار التصميم الطباعي التيبوغرافي وتطويره:

أ-توليد أفكار إبداعية للتصميم التيبوغرافي الجديد باستخدام اسلوبي التحريض والحركة .

ب–استخدام أحد الأفكار التي تم توليدها من التحريض، والبدء في وضع أفكار للتصميم الطباعي.

ج– تحديد تصميم طباعي واحد من بين مجموع الأفكار والعمل على تطويره ، باستخدام برامج التصميم المختلفة .

د–أعداد وإخراج التصميم الطباعي بصورته النهائية ، وشرح لفكرة التصميم .

ب – تحديد الوسائل التعليمية : تشير الأدبيات البحثية إلى أن إلمام المعلم بالمادة العلمية وطرائق تدريسها لا يكفي وحده لضمان تحقيق الأهداف التربوية؛ إذ يجب استخدام وسائل تعليمية متنوعة ومناسبة تسهم في تعزيز التعلم وتحقيق النتائج المرجوة (جري، ٢٠١٠، ص ١٣). قامت الباحثة بتحديد الوسائل التعليمية بما يتناسب مع نظرية الإبداع الجاد وأهداف الدراسة لتنمية التفكير المتزامن لدى طلاب وتم استخدام أجهزة هاتف محمول مزودة ببرامج التصميم لدعم تنفيذ الأنشطة العملية مثل تصميم الحروف والتنسيقات الطباعية والسبورة البيضاء والأقلام الملونة لتوضيح الأفكار والنماذج أثناء الشرح و نماذج لتصميمات طباعية ناجحة وأخرى فاشلة لتحفيز التفكير الناقد لدى الطلاب، ومساعدتهم على تحليل الأخطاء وتجنبها وأجهزة العرض التقديمي (داتاشو) لعرض المفاهيم والمحتوى التعليمي بطرق جذابة و الإنترنت كمصدر لدعم البحث واستكشاف أمثلة تصميمية معاصرة ،

ج – تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة : تُعد الأنشطة التعليمية جزءًا أساسيًا من العملية التعليمية، حيث تسهم في تعزيز التفاعل بين المتعلم والمادة التعليمية، وتنمية المهارات الإبداعية والمهارية لدى الطلاب. تُشير الأدبيات البحثية إلى أن الأنشطة التعليمية تشمل جميع الفعاليات التي ترتبط بالجوانب المختلفة للعملية التربوية، سواء كانت تعليمية، اجتماعية، تطبيقية، أو ترفيهية. وتعمل هذه الأنشطة على ربط المناهج الدراسية ببيئة التعلم، مما يجعل اكتساب المعرفة أكثر متعة وفائدة، ويعزز اكتساب المتعلم للخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية (صبري، ٢٠٠٦،ص١٨٠).

نظرًا لأهمية الأنشطة التعليمية في تعزيز التعلم وتنمية التفكير الإبداعي، فقد قامت الباحثة بتصميم الأنشطة بناءً على نظرية الإبداع الجاد لتطوير التفكير المتزامن وقد تضمنت الأنشطة العناصر التالية:

- **أنشطة صفية:** تقديم أمثلة مرئية على التصميم الطباعي، مع تحليل مكونات التصميم وإظهار كيفية تحقيق التناسق بين العناصر النصية والبصرية **و** تكليف الطلاب برسم خرائط ذهنية لتنظيم المفاهيم المرتبطة بمشاريع التصميم الطباعي، مما يسهم في تعزيز التفكير المتزامن لديهم ، دمج الألوان والخطوط في الأنشطة العملية لإظهار العلاقات بين النصوص والعناصر البصرية، مما يساعد الطلاب على تطبيق ما تعلموه في مشاريعهم وتنظيم جلسات

تفكير جماعي لتوليد أفكار تصميمية مبتكرة، وتشجيع الطلاب على رؤية النصوص من زوايا جديدة وغير تقليدية مع استخدام برامج التصميم مثل (كانفا Canva) و (Piscart) لتطبيق الأفكار وتحويلها إلى تصاميم طباعية متكاملة.

- **أنشطة لا صفية:** مطالبة الطلاب بتطوير تصاميمهم التي بدأوا بها في الصف، وإعداد تقرير يشرح التعديلات التي أجروها وأسبابها وتوجيه الطلاب للبحث عن أمثلة تصميمية مبتكرة وتحليل عوامل نجاحها أو ضعفها وكذلك تحميل التصاميم النهائية على المنصة الإلكترونية للصف، ومناقشة الملاحظات بين الطلاب لتحسين المشاريع.

د –اعداد الخطط التدريسية : يعتمد نجاح الاستراتيجية التدريسية بدرجة كبيرة على التخطيط الدقيق والمسبق لها، حيث يُعد التخطيط عملية أساسية تعكس فلسفة التعليم وأهدافه العامة (جبر والعرنوسي، ٢٠١٥، ص ٨٣). تضمنت الخطط موضوعات التصميم الطباعي وتقنيات التيبوغرافيا المخصصة لطلاب معهد الفنون الجميلة، وارتكزت على الأهداف التعليمية المصممة لتنمية التفكير المتزامن. كما تمت صياغة الأهداف السلوكية بما يتناسب مع طبيعة المتغير المستقل في الدراسة (الاستراتيجية التدريسية) وتم عرض الخطط التدريسية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في تصميم المناهج وطرائق التدريس لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم حول الأنشطة التعليمية والوسائل المستخدمة ومدى توافقها مع أهداف الدراسة.

رابعاً : مرحلة التقويم : تُعد مرحلة التقويم من أهم مراحل بناء الاستراتيجية التدريسية، حيث تُسهم في تقديم معلومات كمية ونوعية حول مدى تحقق أهداف الاستراتيجية، وفاعلية عناصر العملية التعليمية ومكوناتها المختلفة. يُعد التقويم عملية مستمرة تُجرى أثناء التنفيذ، مما يُمكن مصمم الاستراتيجية من تحسينها وتطويرها (العدوان ومحمد، ٢٠١١، ص ٣١). ونظرًا لأهمية التقويم في العملية التربوية، فقد لجأت الباحثة في بناء الاستراتيجية التدريسية المستندة إلى نظرية الإبداع الجاد إلى استخدام أنواع متعددة من التقويم، شملت **التقويم القبلي و التقويم التكويني (البنائي) والتقويم الختامي الذي** يُجرى في نهاية التجربة لتقييم الأثر النهائي للاستراتيجية التدريسية ، وقياس تطور التفكير المتزامن لدى الطلاب ، مع مقارنة أداء المجموعة التجريبية (التي طُبقت عليها الاستراتيجية) بالمجموعة الضابطة ، تم استخدام الاختبار البعدي للتفكير المتزامن للطلاب في تصميم التيبوغرافيا كمقياس رئيسي للتقويم الختامي.

ثانياً: المنهج التجريبي للاستراتيجية (وفق نظرية الابداع الجاد)

التصميم التجريبي : إنه بمثابة مخطط وبرنامج عمل يوضح كيفية تطبيق التجربة، حيث يركز الباحث على إجراء تغييرات مقصودة في ظروف الظاهرة التي يرغب في دراستها. ويقدم الباحث مؤثرات معينة لقياس الاستجابات التي تقابلها، مما يساعده على التحقق من صحة الفرضيات المطروحة في الدراسة (الزويني، ٢٠١٨، ص ٦٧). بناءً على ذلك، اعتمدت الباحثة التصميم

التجريبي ذو الضبط الجزئي، مع مجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) واختبار القبلي و البعدي.

ثانياً : مجتمع البحث وعينته

أ-مجتمع البحث: في هذه الدراسة، تمثل مجتمع البحث بجميع طلاب قسم التصميم – الصف الرابع في معاهد الفنون الجميلة للبنين في العراق للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥. شمل المجتمع طلاب القسم في مختلف المحافظات العراقية الذين يدرسون التصميم الطباعي كجزء من المنهاج الدراسي العملي

ب-عينة البحث : تم اختيار قسم التصميم – الصف الرابع في معهد الفنون الجميلة في الكاظمية كعينة للدراسة ، حيث توفرت فيه المتطلبات اللازمة لتنفيذ الاستراتيجية التعليمية، شملت الدراسة شعبتين من الصف الرابع، وبلغ عدد الطلاب في كل شعبة ١٥ طالبًا. وتم اختيار شعبة واحدة لتكون المجموعة التجريبية ، بينما اختيرت الشعبة الأخرى لتكون المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية .

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث

أجرت الباحثة تكافؤًا إحصائيًا بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج التجربة، وذلك لضمان تحقيق السلامة الداخلية للبحث فقد تمت دراسة المتغيرات الآتية لتحقيق التكافؤ:

١. تم استخدام اختبار خاص لقياس مدى معرفة الطلاب بالموضوعات الأساسية في مادة التصميم (التيبوغرافيا) لغرض التكافؤ ، أظهرت النتائج في اختبار المعلومات السابقة بين المجموعتين ليست ذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين من حيث المعلومات السابقة. هذا التكافؤ يعزز من صحة البحث، حيث يُستبعد تأثير اختلاف المعلومات السابقة على النتائج النهائية للدراسة.

٢. تم تطبيق اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة العادية على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لتقييم تكافؤهما من حيث القدرة الذكائية ، يُعد اختبار رافن من أفضل اختبارات الذكاء المعتمدة والمقننة على البيئة العراقية، أظهرت النتائج أن الفروق بين متوسطات الرتب في اختبار الذكاء بين المجموعتين ليست ذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين من حيث القدرة الذكائية. هذا التكافؤ يعزز من دقة نتائج البحث، حيث يُستبعد تأثير اختلاف القدرات الذكائية على النتائج النهائية للدراسة.

٣. العمر الزمني للطلاب محسوبًا بالشهور: تم الحصول على البيانات من السجلات المدرسية ، إضافة الى استمارة المعلومات التي وزعتها الباحثة على الطلاب ، تم فحص تكافؤ مجموعتي البحث من حيث أعمار الطلاب باستخدام اختبار مان-وتني. أظهرت النتائج عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، مما يشير إلى تكافؤ الأعمار بين المجموعتين، وبالتالي يُستبعد تأثير هذا العامل على النتائج النهائية للبحث ، وجاءت النتائج على ما هو مبين في الجدول (١)

جدول (١) نتائج اختبار مان – وتني لتكافؤ متوسطات الرتب بين المجموعتين

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان- وتني U	الدرجة المعيارية Z	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
التجريبية	١٥	٢٣٠	١٥.٣٣	١١٠.٠	٠.١٠٤	١.٩٦	غير دالة
الضابطة	١٥	٢٣٥	١٥.٦٧				

4. التحصيل الدراسي للوالدين: تمت دراسة مستوى التعليم لكل من الأب والأم، لمعرفة مدى تأثير ذلك على أداء الطلاب

رابعاً : ضبط المتغيرات الدخيلة

تم إجراءات ضبط المتغيرات الدخيلة في البحث الحالي لضمان سلامة التجربة.

خامساً: الإجراءات التجريبية

أ- أداة القياس : استخدمت الباحثة أداة قياس موحدة لتقييم طلاب مجموعتي البحث، مقياس التفكير المتزامن لقياس قدرة الطلاب على معالجة المعلومات في وقت واحد أثناء العمل على تصميمات طباعية.

ب- سرية البحث : حرصت الباحثة على ضمان سلامة وسرية التجربة، وذلك بالتعاون مع إدارة المعهد والمُدرسين المعنيين.

ج- المادة الدراسية تم اختيار موضوعات المادة الدراسية المقررة قبل نصف السنة من مفردات مادة التصميم الطباعي، مع إثرائها ببعض مفردات تقنيات التيبوغرافيا وأساليب تنسيق النصوص والعناصر البصرية في التصميم الطباعي، وذلك لزيادة استفادة الطلاب وتوسيع معرفتهم بالمفاهيم الأساسية والحديثة في هذا المجال. وقد تم بناء المادة الدراسية وفق منهجية تراعي التدرج التعليمي، حيث تم ترتيب المفردات من البسيط إلى المعقد ومن السهل إلى الصعب لضمان استيعاب الطلاب للمفاهيم بشكل تدريجي ومنظم مع إضافة تقنيات حديثة لإثراء المادة وتوسيع آفاق الطلاب في تطبيقات التصميم الطباعي.

د- توزيع الحصص الدراسية : تم تدريس يوم واحد في الأسبوع لكل مجموعة، حيث تم تخصيص ٤ حصص دراسية في اليوم الواحد كما هو مقرر في جدول الدروس الأسبوعي في

المعهد ، ما يعادل ٣ ساعات لكل مجموعة تتخللهم فترات استراحة غير وقت الدرس . هذا التوزيع الزمني يساعد في تكافؤ الفرص بين المجموعتين في تطبيق الاستراتيجية التدريسية .

هـ – مدرس المادة : حرصت الباحثة على التحكم في تأثير هذا العامل من خلال قيامها شخصيًا بتدريس طلاب مجموعتي البحث. جاء هذا الإجراء لضمان دقة تنفيذ إجراءات التجربة، حيث أن أي قصور أو خلل في تطبيق الاستراتيجية قد يؤثر على دقة نتائج الدراسة.

و– مدة التجربة : كانت مدة التجربة موحدة لكلا مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، واستغرقت فصلاً دراسياً وهو الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤–٢٠٢٥. حيث تم خلال هذه الفترة تطبيق الاستراتيجية التدريسية على المجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

سادساً : مستلزمات البحث

١– الخطط الدراسية : من متطلبات هذا البحث إعداد الخطط الدراسية المناسبة لتدريس مجموعتي البحث قامت الباحثة بإعداد خطط دراسية لتدريس طلاب المجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية التدريسية المبنية وفقاً لنظرية الإبداع الجاد (ملحق رقم ٢١). كما أعدت الباحثة خططاً لتدريس طلاب المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية، لضمان تحقيق المقارنة بين المجموعتين بشكل موضوعي.

٢– أداة البحث : تُعرف أدوات البحث بأنها الوسائل والأساليب المستخدمة لجمع البيانات عن طريق الملاحظة والقياس في البحوث النفسية والاجتماعية، تُستخدم هذه الأدوات لجمع بيانات تتعلق بخصائص وظواهر سلوكية ذات صلة بالأفراد و نظرًا لأن هذه الخصائص تتباين من شخص لآخر أو من موقف إلى آخر، يتم تصنيفها كمتغيرات، مما يجعل أداة البحث وسيلة لجمع بيانات دقيقة حول هذه المتغيرات (الكيلاني ونضال، ٢٠٠٧، ص ٨٣). في الدراسة الحالية تم استخدام مقياس التفكير المتزامن لقياس قدرة الطلاب على معالجة المعلومات بشكل متزامن، وهو ما يُعد من الجوانب الأساسية في التصميم الطباعي. يتكون المقياس من أسئلة إيجابية وسلبية لقياس جوانب متعددة من التفكير المتزامن.

أ–تحديد هدف مقياس التفكير المتزامن : قياس مستوى التفكير المتزامن لدى الطلاب من خلال التعرف على قدرتهم على الجمع بين التفكير التحليلي والإبداعي عند تنفيذ مهام التصميم الطباعي باستخدام تقنيات التيبوغرافيا، مع تقييم العوائق التي تواجههم أثناء أداء هذه المهام ، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التربية الفنية، وطرائق تدريس التربية الفنية، والتصميم، والقياس والتقويم ، حيث تمت مراجعتها وإدخال التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظات المحكمين لتكون متوافقة مع أهداف الدراسة ومتطلبات العينة، واعتماد النسخة النهائية.

ب- تحديد فقرات مقياس التفكير المتزامن :اشتمل المقياس على ٢٠ فقرة موضوعية موزعة بين أسئلة إيجابية لقياس القدرات التي تعكس التفكير المتزامن مثل سعة التخزين وسرعة المعالجة، وأسئلة سلبية لقياس الجوانب التي قد تعيق التفكير المتزامن. استُخدم مقياس تدرجي خماسي (موافق بشدة إلى غير موافق بشدة) بدلاً من الإجابات الصحيحة والخاطئة، لقياس مستوى التفكير بشكل أكثر دقة ، مع التركيز على قياس الجوانب المرتبطة بالتيبوغرافيا .

ت- صياغة فقرات مقياس التفكير المتزامن : تم تصميم الأسئلة بحيث تشمل فقرات إيجابية وسلبية لتقييم قدرة الطلاب على التعامل مع المهام المعقدة بشكل متزامن. وكان بتدرج من خمس درجات (موافق بشدة إلى غير موافق بشدة) لتحديد مستوى القدرة على المعالجة السريعة للمعلومات، والمرونة في التعامل مع الطلبات المعقدة، مما يعطي صورة دقيقة عن مستوى التفكير المتزامن لدى الطلاب.

ث- معايير التصحيح: يتم التصحيح بجمع الدرجات من الفقرات الإيجابية والسلبية بشكل منفصل ، تُجمع الدرجات النهائية لتحديد الدرجة الكلية للاختبار (١٠٠ درجة كحد اقصى) تم تطبيق الأداة للمقياس القبلي (التفكير المتزامن) لقياس المستوى الأولي للطلاب قبل تنفيذ الاستراتيجية التدريسية. وفي نهاية التجربة، أُجري المقياس بعدياً (للتفكير المتزامن) لتقييم أثر الاستراتيجية التدريسية .

ج- صدق مقياس التفكير المتزامن في هذه الدراسة، سعت الباحثة إلى التحقق من صدق مقياس التفكير المتزامن، ليكون مُحقق للأهداف الموضوعة، وذلك باستخدام الأساليب التالية:

١-الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرض النسخة الأولية للاختبار على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجالات ذات الصلة بالدراسة . شمل العرض جميع فقرات الاختبار والتعليمات المصاحبة له. لتقييم الفقرات بناءً على مدى وضوح الصياغة اللغوية وشمولية الفقرات للمتغير المستهدف (التفكير المتزامن) ومدى توافق الفقرات مع أهداف الدراسة وطبيعة المادة العلمية ، وتمثيل الفقرات للجوانب التحليلية والإبداعية للتفكير المتزامن. أبدى الخبراء ملاحظاتهم حول تعديل صياغة بعض الفقرات لتكون أكثر وضوحًا وشمولية، وتم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على هذه الملاحظات. بعد ذلك، تم اعتماد النسخة النهائية للمقياس بصيغته المعدلة، مما يؤكد أن المقياس يتمتع بمستوى عالٍ من الصدق الظاهري، ويعد مناسبًا لقياس التفكير المتزامن لدى طلاب معهد الفنون الجميلة.

٢-صدق المحتوى : عُرضت النسخة الأولية للمقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية الفنية، التصميم الطباعي، طرائق التدريس، والقياس والتقويم، وذلك للتحقق من شمولية الفقرات للموضوع المستهدف ومدى تمثيلها للأهداف المحددة. أبدى الخبراء ملاحظاتهم التي تضمنت التحقق من وضوح الفقرات ودقتها وشموليتها للمحاور الأساسية.

بناءً على هذه الملاحظات، قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة لتحسين صياغة بعض الفقرات دون المساس بمحتواها الأساسي. وبهذا، يمكن القول إن الاختبار يتمتع بصدق محتوى عالٍ يجعله أداة مناسبة لقياس التفكير المتزامن لطلاب قسم التصميم .

ح- التطبيق الاستطلاعي : تم تطبيق المقياس علي (24) طالبًا من طلاب الصف الرابع في معهد الفنون الجميلة /الكرخ الأولى ، الذين يدرسون نفس المادة ، وذلك لتحديد الوقت المناسب الذي يستغرقه الطلاب للإجابة على المقياس وتشخيص الفقرات غير الواضحة لإعادة صياغتها، وحساب معامل الصعوبة وقوة التمييز للفقرات الاختبارية وبلغ الوقت(٤٥) دقيقة. وبعد تطبيق المقياس، تبين أن جميع فقراته كانت واضحة ومفهومة للطلاب.

وكانت فقرات المقياس كالاتي :

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	**أتمكن من اختيار الخطوط المناسبة لتصميمات مختلفة بسرعة وكفاءة.**					
٢	**أستطيع تنسيق النصوص وعناصر التصميم الأخرى بطريقة تجعلها جذابة وسهلة القراءة.**					
٣	**أتمكن من تعديل الأحجام والمسافات بين الحروف والكلمات بشكل يضمن التناسق والجمالية.**					
٤	**أستطيع تنفيذ مشاريع طباعية تتطلب استخدام مجموعة متنوعة من الأنماط التيبوغرافية دون أخطاء.**					
٥	**أتمكن من التفكير بشكل إبداعي عند اختيار وترتيب النصوص في التصميمات الطباعية.**					
٦	**أستطيع التعامل مع متطلبات المدرس المختلفة في التيبوغرافيا وتحقيق نتائج مرضية.**					

٧	أتمكن من تحسين قراءة النصوص عن طريق استخدام الأساليب التيبوغرافية الصحيحة.					
٨	أستطيع استخدام التيبوغرافيا لتعزيز الرسالة البصرية للتصميم.					
٩	أتمكن من تنسيق النصوص مع الصور والرسوم البيانية بطريقة تكمل بعضها البعض.					
١٠	أستطيع الحفاظ على التوازن البصري في التصميمات الطباعية باستخدام التيبوغرافيا بشكل فعال.					
١١	أشعر بالإرهاق عند محاولة تنسيق النصوص والخطوط في مشروع طباعي معقد.					
١٢	أجد صعوبة في الحفاظ على تناسق النصوص عند التعامل مع أنماط تيبوغرافية متعددة.					
١٣	أرتكب أخطاء في تحديد أحجام الخطوط والمسافات بين الحروف والكلمات.					
١٤	أحتاج إلى وقت طويل لاختيار الخطوط والألوان المناسبة لتصميم طباعي.					
١٥	أجد صعوبة في تنظيم النصوص بطريقة تجذب الانتباه وتكون سهلة القراءة.					
١٦	أشعر بالتوتر عند محاولة التعامل مع طلبات المدرس المتعلقة بالتيبوغرافيا.					
١٧	أواجه صعوبة في تحقيق التوازن بين النصوص والعناصر البصرية الأخرى.					
١٨	أجد نفسي أفقد التركيز عند تعديل					

	النصوص وتحسين التيبوغرافيا.					
١٩	**أشعر بالإحباط عند محاولة تحسين قراءة النصوص باستخدام التيبوغرافيا.**					
٢٠	**أجد صعوبة في استخدام البرمجيات التيبوغرافية بشكل فعال.**					

خ-التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التفكير المتزامن

صدق البناء لمقياس التفكير المتزامن: تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار. معاملات الارتباط تُظهر مدى ارتباط كل فقرة بالأداء العام للمقياس. كلما ارتفع معامل الارتباط، دلّ ذلك على أن الفقرة تعكس بشكل أفضل المفهوم الذي يُقاس (التفكير المتزامن في هذه الحالة).

جدول رقم (٢٧) يبين علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠.٧	٦	٠.٧٥	١١	٠.٨٢	١٦	٠.٨٩
٢	٠.٤٩	٧	٠.٨١	١٢	٠.٨٨	١٧	٠.٨٦
٣	٠.٧٤	٨	٠.٨٢	١٣	٠.٨	١٨	٠.٨٩
٤	٠.٦١	٩	٠.٩	١٤	٠.٧٨	١٩	٠.٧٣
٥	٠.٨٥	١٠	٠.٨٧	١٥	٠.٥٨	٢٠	٠.٩

القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٨

١. القوة التمييزية باستعمال الاختبار التائي لمجموعتين الطرفيتين :

تم قياس القوة التمييزية للفقرات عن طريق مقارنة أداء المجموعتين العليا والدنيا باستخدام الاختبار التائي. القوة التمييزية تعني قدرة الفقرة على التفريق بين المشاركين ذوي الأداء المرتفع والمنخفض.

جدول رقم (٢٨) يبين القوة التمييزية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
١	٣.٥	١.١٧	٢	٠.٩٥	٣.٤٤٧
٢	٣.٦٧	١.٥	١.٨٣	٠.٧٢	٣.٨٢٤
٣	٣.٥	١.٠٩	٢.٣٣	٠.٦٥	٣.١٨٩
٤	٣.٥٨	٠.٩	١.٥٨	٠.٦٧	٦.١٧٨

٥	٣.٨٣	١.١٩	٢.٢٥	٠.٨٧	٣.٧٢
٦	٣.٤٢	١	١.٩٢	٠.٩	٣.٨٧
٧	٣.٥	١.٠٩	٢.٠٨	٠.٧٩	٣.٦٤٧
٨	٣.٧٥	٠.٩٧	٢.٢٥	٠.٨٧	٤.٠٠٧
٩	٣.٧٥	١.٢٢	١.٨٣	٠.٩٤	٤.٣٢٦
١٠	٣.٨٣	٠.٨٣	٢	٠.٨٥	٥.٣٢٢
١١	٣.٥٨	١.٢٤	١.٨٣	٠.٨٣	٤.٠٥٥
١٢	٣.٥٨	١.١٦	٢.٣٣	٠.٦٥	٣.٢٤٥
١٣	٣.٦٧	٠.٩٨	٢.٢٥	٠.٩٧	٣.٥٥٩
١٤	٣.٥	١.١٧	٢.٥	٠.٦٧	٢.٥٦٩
١٥	٣.٧٥	١.١٤	١.٥	٠.٦٧	٥.٨٩٢
١٦	٣.٩٢	١.٢٤	٢.١٧	٠.٧٢	٤.٢٣١
١٧	٣.٥٨	١.٣١	٢.٠٨	٠.٧٩	٣.٣٩١
١٨	٣.٩٢	١	٢.٠٨	٠.٧٩	٤.٩٨٨
١٩	٣.٣٣	١.١٥	٢	٠.٧٤	٣.٣٧
٢٠	٣.٧٥	١.١٤	٢.١٧	٠.٧٢	٤.٠٧٦

القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٧٤

٢. قيم العينة الاستطلاعية:

جدول (رقم ٢٩) قيم العينة الاستطلاعية (الجزء الأول)

ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
١	٩٤	٧	٨٨	١٣	٥٤	١٩	٣٠
٢	٨٦	٨	٥٨	١٤	٥٤	٢٠	٢٨
٣	٨٨	٩	٥٤	١٥	٤٩	٢١	٣١
٤	٩٤	١٠	٥٥	١٦	٤٢	٢٢	٤١
٥	٨١	١١	٥٦	١٧	٤٥	٢٣	٣٩
٦	٦٧	١٢	٥٤	١٨	٤٤	٢٤	٣٥

جدول رقم (٣٠) قيم العينة الاستطلاعية (الجزء الثاني)

ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
١	١٨٩	٧	١١٢	١٣	١٦٨	١٩	٩٦
٢	١٧٩	٨	١١٧	١٤	١٠١	٢٠	١٠٠

٣	١٦٨	٩	١٠٢	١٥	١٠٢	٢١	٨٨
٤	١٧٦	١٠	٩٠	١٦	٩٨	٢٢	٦٩
٥	١٥٥	١١	١٣٩	١٧	٩٩	٢٣	٦٦
٦	١٤٠	١٢	١٢٣	١٨	١٠٠	٢٤	٦٥

ج- ثبات مقياس التفكير المتزامن: اعتمد المقياس على مقياس خماسي التدرج، وتم قياس الثبات بطريقة التجزئة النصفية أيضًا. أظهرت النتائج معاملات ارتباط عالية بين الفقرات الإيجابية والسلبية، مما يدل على استقرار الاختبار وقدرته على قياس التفكير المتزامن بفعالية. يُبرز هذا الأسلوب أن الفقرات كانت مترابطة وتعكس الجوانب المختلفة للتفكير المتزامن بشكل موثوق .

سابعاً : التطبيق

أ- أداة البحث : تم تطبيق مقياس التفكير المتزامن في معهد الفنون الجميلة على عينة مكونة من ٣٠ طالبًا من الصف الرابع – قسم التصميم ، بعد جمع البيانات وتصنيفها، تم تحليلها باستخدام برنامج SPSS.

ب-تطبيق الخطط الدراسية : تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة، حيث تم دمج تقنيات التيبوغرافيا ضمن التدريبات العملية لتنمية التفكير المتزامن في المقابل، خضعت المجموعة الضابطة للتدريس بالطريقة التقليدية المعتمدة في المعهد دون استخدام الاستراتيجية الجديدة.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

نتائج الدراسة :

الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط رتب طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير المتزامن القبلي والبعدي.

جدول () يبين نتائج اختبار ولكوكسون لعينتين مترابطتين (المجموعة التجريبية)

الاشارة	العينة	مجموع القيم	متوسط القيم	قيمة Z		الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
السالبة	١٥	٠	٠	٣.٤١٠	١.٩٦	دالة عند مستوى (٠.٠٥)
الموجبة		١٢٠	٨			

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط رتب طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير المتزامن القبلي والبعدي.

جدول ( ) يبين نتائج اختبار ولكوكسون لعينتين مترابطتين (المجموعة الضابطة)

الاشارة	العينة	مجموع القيم	متوسط القيم	قيمة Z		الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
السالبة	١٥	٢٨.٥	٩.٥	١.٨٠١	١.٩٦	غير دالة عند مستوى (٠.٠٥)
الموجبة		٩١.٥	٧.٦٣			

نتائج تحليل الفرضيات

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات القبلية والبعدية، مما يؤكد فعالية الاستراتيجية في تحسين التفكير المتزامن لدى طلاب المجموعة التجريبية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات القبلية والبعدية، مما يشير إلى غياب تأثير واضح في تحسين التفكير المتزامن دون تطبيق الاستراتيجية لدى طلاب المجموعة الضابطة.

ثانياً : تفسير النتائج في ضوء النتائج التي تم عرضها، ترى الباحثة أن تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا موضوعات مادة التصميم الطباعي (التيبوغرافيا) باستخدام الاستراتيجية التعليمية المبنية على نظرية الإبداع الجاد ، على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية يمكن تفسيره من خلال الاتي:

١. أن تطبيق الاستراتيجية المبنية على نظرية الإبداع الجاد ساهمت في تحسين التفكير المتزامن لدى طلاب المجموعة التجريبية ، التحسن الملحوظ ، يمكن تفسيره بأن الاستراتيجية استخدمت أساليب تدريس تفاعلية تعزز التفكير المتزامن من خلال الربط بين المفاهيم والأداء.

٣. الاستراتيجية المطبقة أدت إلى تعزيز المعرفة بالمادة الدراسية لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة ، تعزى هذه الفروق نتيجة للتنوع في أساليب التعليم المستخدمة في الاستراتيجية، والتي تشمل النشاطات التفاعلية وربط المحتوى النظري بالتطبيق العملي.

ثالثاً: الاستنتاجات : بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث، خلصت الباحثة إلى الاستنتاجات التالية:

١. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية، مما يؤكد أن الاستراتيجية التعليمية المبنية على نظرية الإبداع الجاد ساهمت بشكل مباشر في تعزيز التفكير المتزامن من خلال أساليب تعليمية تفاعلية تربط بين المفاهيم النظرية والتطبيق العملي.

٢. أظهرت النتائج أن الاستراتيجية التعليمية المستخدمة مع المجموعة التجريبية كانت فعالة في تحسين التفكير المتزامن ، حيث حققت فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الدرجات القبلية والبعدية. يُعزى هذا إلى الابتعاد عن الطرق التقليدية والتركيز على أساليب مبتكرة وتفاعلية في التعليم.

٣. ساهمت الأنشطة التعليمية المتنوعة المدمجة في الاستراتيجية في تعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، مما يشير إلى أهمية التنوع في أساليب التدريس لتحفيز الطلاب على التعلم النشط.

رابعاً: التوصيات : استنادًا إلى نتائج البحث واستنتاجاته، توصي الباحثة بما يلي:

١. تبني الاستراتيجيات التعليمية المبتكرة، مثل تلك المبنية على نظرية الإبداع الجاد، لتطوير التفكير المتزامن والمهارات الأدائية في تدريس المواد الدراسية.

٢. تضمين أنشطة تعليمية تفاعلية ومتنوعة لتحفيز التفكير النقدي والإبداعي وتعزيز مشاركة الطلاب في العملية التعليمية.

٣. إعداد برامج تدريبية للمعلمين لتأهيلهم على استخدام أساليب تدريس مبتكرة تركز على الطالب كمحور أساسي للعملية التعليمية.

٤. التأكيد على تكامل المعرفة النظرية مع التطبيق العملي في المناهج الدراسية لتعزيز الفهم العميق وتحسين الأداء المهاري.

٥. توفير بيئة تعليمية محفزة تجمع بين الإبداع، التفاعل، والتغذية الراجعة المستمرة، لدعم الأداء الأكاديمي والمهاري للطلاب.

خامساً: المقترحات : استكمالاً للدراسة الحالية وسعياً لتطويرها، ترى الباحثة أنه يمكن إجراء دراسات وبحوث علمية مستقبلية ، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

١. أثر استراتيجية الإبداع الجاد في تطوير التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة تقنيات التصميم.

٢. أثر استراتيجية الإبداع الجاد في تطوير التفكير النقدي لدى طلبة التربية الفنية في مادة تحليل الأعمال الفنية.

المصادر

١.زيتون ، حسن حسين ،(٢٠٠١)، **استراتيجيات التدريس : رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم** ، عالم الكتب ، القاهرة .

٢.الموفق ،محمد ، (٢٠١٠) ،**استكشاف الابداع – نظرية الابداع الجاد** ،دار الفكر للنشر والتوزيع .

٣.الزهراني، سعيد محمد،(٢٠١٦)، **أساليب التعليم الفعالة** ، الطبعة الثانية، دار الخريجي، السعودية.

٤.السيد، عبد الله محمد، (٢٠١٥)، **التخطيط التربوي والتعليمي** ، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، مصر.

٥.العتيبي، خالد بن عبد الرحمن،(٢٠١٨)، **دليل استراتيجيات التدريس الحديثة** ، الطبعة الأولى، مكتبة المتنبي، السعودية.

٦.الجندي، نادر حسن،(٢٠١٧)، **تطوير المناهج وأساليب التدريس** ،الطبعة الأولى، دار الفكر.

٧.المصري، محمد أحمد،(٢٠١٩) ، **طرق التدريس الفعالة** ، الطبعة الثالثة، دار الشروق، الأردن .

٨.الشافعي، حسن علي،(٢٠١٤)، **التقييم التربوي الحديث** ،الطبعة الأولى، دار السلام، مصر.

٩.الدوسري، فيصل محمد،(٢٠٢٠) ، **إدارة وتطوير العملية التعليمية** ،الطبعة الأولى، دار النشر العلمي، السعودية.

١٠.العطية، خالد، (٢٠٠٨) ، **علم نفس التعلم والتعليم** ، دار النهضة العربية.

١١.الخطيب، خليل (٢٠١٢) ، **الأسس النفسية للتربية: المبادئ والتطبيقات**، دار القلم .

١٢.الفاروقي، حسن ،(٢٠١٧)، **الأهداف التعليمية: النظرية والتطبيق** ، دار النهضة العربية.

١٣.جري ، خضير عباس ، (٢٠١٠)، **التقنيات التربوية تطورها – تصنيفها – أنواعها – اتجاهاتها** ، الطبعة الأولى ، مكتبة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد – العراق .

١٤.صبري ، ماهر إسماعيل ، (٢٠٠٦) ، **المناهج ومنظومة التعليم** ، الطبعة الأولى ، مكتبة الرشيد ، الرياض – السعودية .

١٥.العدوان ، زيد سليمان و ، الحوامدة ، محمد فؤاد ،(٢٠١١)، **تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق** ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان.

١٦.الكيلاني، عبد الله زيد، ونضال كمال الشريفين ، (٢٠٠٧)، **مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية**، الطبعة الثانية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

17.De Bono, Edward,Serious Creativity: Using the Power of Lateral Thinking to Create New Ideas, HarperBusiness, 1992.

18.Abdeen, S. (2014): Theory Concurrent Thinking. Life science journals ،11(12) 1004-1007.

19.Kinross, R. (2010). *Modern Typography: An Essay in Critical History*. Hyphen Press, p. 25.